25 عامًا

من التنمية المجتمعية في المغرب



High Atlas Foundation
مؤسسة الأطلس الكبير
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏⵡⴰⵟⵍⴰⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔ

25 عامًا من الشراكات والريادة المجتمعية والأثر المستدام

جدول المحتويات

كلمة الرئيس المؤسس لمؤسسة الأطلس الكبير	03
حصيلة 25 عامًا من العمل المجتمعي	04
مؤسسة الأطلس الكبير	05
نهجنا	06
الفلاحة المستدامة	07
الإغاثة وإعادة الإعمار بعد الزلزال	09
تمكين النساء	15
تمكين الشباب	19
الحفاظ على التراث الثقافي	26
نحو مستقبل أفضل	28
المنشورات والتغطيات الإعلامية	29
الشركاء والجهات الداعمة	30



كلمة رئيس مؤسسة الأطلس الكبير

لطالما جمع المغرب بين إمكانات تبعث على الأمل وتحديات تستدعي العمل. أدركت ذلك منذ وصولي إليه عام 1993 متطوعًا في هيئة السلا م.

في عام 2025، بلغ عمل مؤسسة الأطلس الكبير نطاقًا غير مسبوق. فبالتعاون مع شركائنا في المغرب وخارجه، وصلت جهودنا إلى أسر فلاحية في جهات المملكة الاثنتي عشرة، وما يقارب 40% من جماعاتها القروية. وغرسنا مع المجتمعات المحلية ملايين الأشجار وفق ممارسات الزراعة العضوية، بأصناف اختارها السكان أنفسهم لتلائم أراضيهم وما يرجونه منها في المستقبل.

لقد علمتنا سنوات العمل مع المجتمعات المحلية أن مشاركتها في اتخاذ القرار هي ما يمنح المشاريع فرصتها الحقيقية للاستمرار. وتؤكد البيانات أثر هذا النهج، فيما نرى نتائجه كل يوم في القرى التي نعمل معها.

واليوم، أصبحت قدرتنا على تنفيذ البرامج أقوى من أي وقت مضى، كما بلغ عملنا في مشاريع البنية التحتية للمياه، بالشراكة مع السكان، نطاقًا لم نبلغه من قبل.

نستقبل اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أشخاصًا من شتى أنحاء العالم تجمعهم الرغبة في رؤية المجتمعات المحلية تقود مشاريعها بنفسها؛ من الزراعة المستدامة والتعاونيات النسائية، إلى صون التراث وتعزيز الصحة العامة.

لقد أثبت العمل مع المجتمعات المحلية قدرته على إحداث تغيير يدوم، وهو ما يدفعنا إلى توسيع نطاق جهودنا لتصل إلى مزيد من الناس. ويأتي ذلك في وقت تتغير فيه سبل التمويل وبناء الشراكات، وتتطلب فيه استدامة العمل قرارات مدروسة. لكن التجربة تعلمنا أن التغيير يبدأ، قبل كل شيء، بأشخاص يؤمنون بقدرتهم على صنعه ويعملون معًا لتحقيقه.

نتطلع إلى مغرب يستمد نموه من طاقات أبنائه وبناته؛ مغرب تحقق فيه النساء الأفكار التي يطمحن إليها، ويجد فيه الشباب سبلًا لبلوغ أهدافهم، وتشارك فيه المجتمعات المحلية في رسم مستقبلها.

هذه هي الرؤية التي توجه عمل مؤسسة الأطلس الكبير: تنمية تنطلق من واقع المغرب، تستجيب لاحتياجات الحاضر، وتبني أثرًا يستمر لسنوات مقبلة. وهي رؤية ندعوكم إلى المشاركة فيها، من المغرب أو من أي مكان في العالم.

إلى من يتعرفون إلى عملنا اليوم، وإلى من رافقونا طوال السنوات الماضية: ندعوكم جميعًا إلى مواصلة هذه المسيرة معنا.

نأمل أن يتيح لكم هذا التقرير التعرف عن قرب على عملنا مع المجتمعات المحلية، وعلى المشاريع التي تنطلق من أولوياتها وتنمو بجهودها، وعلى الرؤية التي تجمعنا: أن يجد كل فرد مكانه في مسيرة التنمية.

انضموا إلينا، ولنواصل العمل معًا.



يوسف بن مير

رئيس مؤسسة الأطلس الكبير

حصيلة 25 عامًا من العمل المجتمعي



4,646,232
شجرة خضعت للتتبع

أكثر من 6,000,000
شجرة مغروسة

نحو 40%
من الجماعات القروية التي شملتها برامجنا

12 جهة
شملتها برامجنا

372
قضية قانونية مسجلة عبر العيادات القانونية الجامعية الثلاث

4,275
فلاحًا تمت مواكبته

1,701
عقدًا مع الفلاحين

17,308
أسرة فلاحية مستفيدة

15,000
أسرة متضررة من الزلزال استفادت من برامجنا

مليون طن 2.1+
من انبعاثات الكربون التي تم الحد منها (2021–2024)

3.2 مليون
شجرة مثمرة: الطاقة الإنتاجية السنوية للمشاتل

8
مشاتل مجتمعية

نحو 17 هكتارًا
من الأراضي الزراعية المستصلحة

307
مدرجات زراعية أعيد تأهيلها

183
وحدة إيواء مؤقتة

أكثر من 690 طنًا
من الإمدادات الإغاثية

853
طالبًا دوليًا شاركوا في برامجنا الجامعية

26
إقليمًا شملتها أنشطة برنامج IMAGINE

7,747+
مستفيدًا ومستفيدة من برنامج IMAGINE منذ عام 2016

4,643
مستفيدًا ومستفيدة من أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي والتمكين

مؤسسة الأطلس الكبير

من نحن؟

تأسست مؤسسة الأطلس الكبير عام 2000، وهي منظمة غير ربحية يقودها مغاربة وتعمل بالشراكة مع المجتمعات المحلية في جهات المملكة الاثنتي عشرة. وتنطلق المؤسسة من إيمان راسخ بقدرة السكان على تحديد أولوياتهم وصياغة الحلول المناسبة لواقعهم، وبأن مشاركتهم في اتخاذ القرار هي الأساس الذي يمنح المشاريع أثرًا مستدامًا.

تضع المؤسسة هذا المبدأ موضع التطبيق من خلال العمل المباشر مع الأسر الفلاحية، والتعاونيات النسائية، والجمعيات المحلية، والمؤسسات العمومية، وشركاء التنمية. وتبدأ المشاريع بالإنصات إلى المجتمعات المحلية وفهم احتياجاتها، ثم تُطوَّر وتُنفَّذ بمشاركتها، بما يعزز ملكيتها لنتائجها وقدرتها على مواصلة العمل بعد انتهاء مراحل الدعم المباشر.

وتشمل مجالات عمل المؤسسة الزراعة المستدامة وغرس الأشجار، وتوفير المياه وتحسين البنية التحتية المرتبطة بها، وتمكين النساء اقتصاديًا، وتعزيز فرص التعليم والعمل للشباب، وصون التراث الثقافي. وتولي اهتمامًا خاصًا للمناطق القروية والمجتمعات التي تواجه صعوبات في الوصول إلى الموارد والخدمات. ويقوم عملها على التزام طويل الأمد، تحرص من خلاله على مواكبة المبادرات المحلية وربطها بالخبرات والموارد التي تساعدها على النمو والاستمرار.



برامجنا

وتسهم هذه المقاربة المتكاملة في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، إذ تتقاطع مشاريع المؤسسة مع الجهود الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي وسبل العيش، وتوسيع نطاق الوصول إلى المياه والصرف الصحي، ودعم مشاركة النساء في الحياة الاقتصادية، وإتاحة فرص عمل خضراء للشباب، وحماية النظم البيئية. كما تعمل المؤسسة على تهيئة سبل استفادة المجتمعات المحلية من الفرص التي تتيحها سوق الكربون الطوعية، بما يراعي أولوياتها وحقوقها.

وتعزز المؤسسة حضورها في الحوارات الدولية استنادًا إلى خبرتها الميدانية في المغرب. فهي تتمتع بمركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، وقد اعتُمدت بصفة مراقب لدى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، على أن يسري هذا الاعتماد على جميع دورات المؤتمر وهيئاته الفرعية. وتتيح لها هاتان الصفتان نقل تجارب المجتمعات المحلية إلى النقاشات الدولية، والمساهمة في تبادل المعرفة بشأن التنمية المستدامة واستصلاح الأراضي ومكافحة التصحر.



نهجنا

نموذج متكامل للتنمية المستدامة

يعتمد نهج مؤسسة الأطلس الكبير على ست مراحل مترابطة تبدأ بالتخطيط التشاركي وتحديد أولويات المجتمعات المحلية، مرورًا بتمكين النساء والشباب وتعزيز القدرات المحلية، وصولًا إلى تنفيذ مشاريع متكاملة تشمل غرس الأشجار، والحراجة الزراعية، وتحسين الوصول إلى المياه والطاقة. ومع نمو الأشجار، يُقاس الكربون ويُتحقق منه لإصدار أرصدة كربونية، تُعاد عائداتها للاستثمار في أولويات المجتمعات وتمويل مشاريع جديدة. وهكذا تتجدد الدورة التنموية بقيادة السكان ومشاركتهم، محققةً أثرًا بيئيًا واجتماعيًا واقتصاديًا مستدامًا.



01 التخطيط المجتمعي التشاركي

تحدد المجتمعات أولوياتها بنفسها. وتُعد الملكية المحلية أساس كل ما يأتي بعد ذلك.

02 بناء القدرات وتمكين النساء والشباب

التدريب في مجالات الفلاحة والأعمال والمساعدة القانونية. تقود النساء التعاونيات وعمليات الحصول على الشهادات، بينما يكتسب الشباب مهارات عملية لمواصلة هذا العمل.

03 المشاتل المجتمعية

توجد 9 مشاتل تديرها المجتمعات المحلية. ويتم إنتاج 3.2 مليون شجرة مثمرة محلية ملائمة للبيئة سنوياً، وتزرع وتعتني بها التعاونيات المحلية.

04 الزراعة الحرجية والمياه والطاقة النظيفة

أنظمة غذائية قادرة على الصمود، وبنية تحتية للمياه النظيفة، وأنظمة ري تعمل بالطاقة الشمسية تحل محل الديزل وتوفر استقلالية في مجال الطاقة.

05 الحد من انبعاثات الكربون

تمتص الأشجار المزروعة الكربون. ويتم التحقق من المشاريع وفق معايير معترف بها، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ.

06 إعادة الاستثمار في أولويات المجتمع

تتدفق عائدات الكربون مباشرة إلى الفلاحين والتعاونيات والمدارس. وتُستخدم الإيرادات لتمويل مشاريع جديدة، مما يحافظ على الدورة ذاتية الاستدامة.





1. الفلاحة المستدامة

الفلاحة المستدامة



استصلاح الأراضي، وتحسين سبل العيش، وتعزيز الصمود في وجه التغير المناخي.

تُشكّل زراعة الأشجار ركيزة أساسية في استراتيجية مؤسسة الأطلس الكبير للتنمية المستدامة، لما لها من دور في تحسين سبل العيش بالمناطق القروية، واستصلاح النظم البيئية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من آثار التغير المناخي.

ومنذ عام 2016، أنتجت المؤسسة ووزّعت وزرعت أكثر من 6,019,848 شجرة مثمرة ونبتة طبية وعطرية في مختلف أنحاء المغرب، بشراكة مع المؤسسات العمومية، والأسر الفلاحية، والتعاونيات، والجمعيات المحلية، والمؤسسات التعليمية، والسلطات المحلية.

ويعكس هذا الإنجاز التراكمي التزام المؤسسة بالزراعة المستدامة بقيادة المجتمعات المحلية، من خلال جعل المجتمعات القروية محورًا لجهود استصلاح البيئة وتعزيز التنمية الاقتصادية.

العمل المناخي وإعادة استثمار العائدات

تُشرف مؤسسة الأطلس الكبير على ثمانية مشاتل مجتمعية تُدار بشراكة مع المجتمعات المحلية والتعاونيات والنساء والشباب. وتُسهم هذه المشاتل في إنتاج أصناف من الأشجار المثمرة والغابوية الملائمة للظروف المحلية، إلى جانب توفير فرص الشغل، وتعزيز القدرات المحلية، ودعم الاقتصادات القروية.

ويستند اختيار الأنواع النباتية إلى الظروف المناخية المحلية، وتوافر المياه، ومدى ملاءمتها للنظم البيئية، وأولويات الفلاحين. وتعطي المؤسسة الأولوية للأنواع المتأقلمة مع الجفاف والظروف المحلية، بما فيها اللوز والزيتون والرمان والتين والجوز والخروب، إلى جانب الأركان لما له من أهمية بيئية واقتصادية وثقافية.

ولا تقتصر جهود المؤسسة على توزيع الأشجار، بل تشمل أيضا العمل عن كثب مع صغار الفلاحين لتعزيز معارفهم بالممارسات الزراعية المستدامة، وتحسين معدلات بقاء الأشجار ونموها، والحفاظ على إنتاجية أراضيهم على المدى الطويل.

التخفيف من انبعاثات الكربون والتمويل المستدام

تعمل مؤسسة الأطلس الكبير على تطوير نهج مبتكر لتمويل مشاريع الكربون، يربط بين استصلاح الأراضي وخلق فرص اقتصادية مستدامة وطويلة الأمد للمجتمعات الفلاحية.

ومن خلال تطوير مشاريع الكربون، تسعى المؤسسة إلى تمكين الفلاحين والمجتمعات المشاركة من الاستفادة من الكربون الذي تمتصه الأشجار وتخزّنه. ويهدف هذا النموذج إلى إعادة استثمار عائدات الكربون في دعم الفلاحين، وتعزيز التنمية المجتمعية، وتسيير المشاتل، بما يرسّخ آلية تمويل دائرية تضمن استمرارية جهود الاستصلاح وتوسيع نطاقها بمرور الوقت.

ومن خلال الجمع بين الزراعة المستدامة، وتمكين المجتمعات المحلية، والتمويل المناخي، تعمل المؤسسة على بناء نموذج طويل الأمد يُسهم فيه استصلاح النظم البيئية مباشرة في تعزيز القدرة على الصمود الاقتصادي، وتحسين سبل العيش في المناطق القروية، ودعم التنمية المستدامة في مختلف أنحاء المغرب.



2. الإغاثة وإعادة الإعمار بعد الزلزال

الإغاثة وإعادة الإعمار بعد الزلزال

من الاستجابة العاجلة إلى التعافي طويل الأمد

في 8 شتنبر 2023، ضرب زلزال مدمّر عددًا من مناطق المغرب، شملت أقاليم الحوز وأزيلال وشيشاوة ومراكش وورزازات وتارودانت، وأسفر عن وفاة أكثر من 2,900 شخص وإصابة ما يزيد على 5,500 آخرين. كما خلّف أضرارًا جسيمة في المساكن والبنية التحتية الأساسية، لا سيما في القرى الجبلية النائية، حيث أدّى تضرر الطرق وانقطاع المسالك إلى عزل عدد من التجمعات السكانية وصعوبة إيصال المساعدات إليها.

واستجابةً لهذه الكارثة، باشرت مؤسسة الأطلس الكبير، بالتنسيق مع شركائها الوطنيين والدوليين، تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة للأسر المتضررة. ومع تطور الاحتياجات، توسّعت تدخلاتها لتشمل برنامجًا متعدد السنوات لدعم التعافي وإعادة الإعمار، بالاستناد إلى شراكاتها القائمة مع المجتمعات المحلية وخبرتها في مجالات المياه والفلاحة ومحو الأمية، إلى جانب تدخلات إضافية في الإيواء والدعم النفسي والاجتماعي.

وبحلول الذكرى الثانية للزلزال، في 8 شتنبر 2025، انتقلت أولويات البرنامج تدريجيًا من تلبية الاحتياجات الطارئة إلى استعادة سبل العيش وتعزيز القدرة على الصمود، من خلال خمسة مجالات تدخل مترابطة:

- الإغاثة الإنسانية الطارئة: توفير المساعدات الأساسية للأسر المتضررة.
- استعادة سبل العيش الفلاحية: دعم استئناف الأنشطة الفلاحية وإعادة تأهيل الموارد الإنتاجية.
- تأهيل البنية التحتية للمياه: إصلاح منشآت الري واستعادة خدمات التزويد بالمياه.
- الدعم النفسي والاجتماعي: معالجة الآثار النفسية للكارثة وتعزيز التماسك الاجتماعي.
- محو الأمية وتنمية المهارات: تعزيز القدرات المحلية وتوسيع فرص التمكين الاقتصادي.

واعتمدت المؤسسة منذ المراحل الأولى للاستجابة نهجًا تشاركيًا، بالتعاون مع السكان والجمعيات المحلية والمؤسسات العمومية والجهات الداعمة. وشكّلت تقييمات الاحتياجات، التي أُجريت بالتوازي مع عمليات توزيع المساعدات الأولية، أساسًا لتحديد الأولويات وتوجيه التدخلات اللاحقة، بما يضمن استجابتها للاحتياجات الفعلية للسكان ومشاركتهم في جهود التعافي.

وتعكس النتائج المحققة خلال العامين الماضيين الجهود المشتركة للسكان والمتطوعين والشركاء. وتواصل المؤسسة مواكبة المجتمعات المتضررة في مسار إعادة البناء، انطلاقًا من التزامها بدعم التعافي المستدام وتعزيز القدرات المحلية على مواجهة الصدمات المستقبلية.









183
منازل مؤقتة

307
(حوالي 17 هكتاراً)

15,000
الأسر التي تم الوصول إليها

أكثر من 690 طناً
من المساعدات الموزعة

الاستجابة العاجلة والإغاثة الإنسانية

في أعقاب زلزال 8 شتنبر 2023، باشرت مؤسسة الأطلس الكبير، بالتعاون مع شركائها، عمليات الإغاثة الإنسانية لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان المتضررين، مع إعطاء الأولوية للأسر في المناطق الجبلية النائية والأشد تضررًا، حيث أعاقت الأضرار التي لحقت بشبكات الطرق والمسالك وصول المساعدات.

وشملت الاستجابة توزيع أكثر من 690 طنًا من المواد الإغاثية الأساسية، بما في ذلك المواد الغذائية ومستلزمات النظافة والأغطية وغيرها من الضروريات، استفادت منها قرابة 15,000 أسرة.

وبالتوازي مع عمليات توزيع المساعدات، أجرت الفرق الميدانية تقييمات مباشرة للاحتياجات بالتشاور مع السكان، مما أتاح تحديد الأولويات وتوجيه التدخلات اللاحقة وفقًا للظروف والاحتياجات الخاصة بكل مجتمع محلي.

ومع اقتراب فصل الشتاء، توسّعت الاستجابة لتشمل توفير حلول للإيواء الانتقالي للأسر التي فقدت مساكنها، لا سيما في المناطق الجبلية المعرضة للظروف المناخية القاسية. وفي هذا الإطار، أنشأت المؤسسة 183 مأوى انتقاليًا لفائدة الأسر والتعاونيات، باستخدام مواد متينة توفر حماية أفضل وظروفًا معيشية أكثر استقرارًا إلى حين إحراز تقدم في جهود إعادة الإعمار.

وأسهمت هذه التدخلات في إرساء الأسس للمراحل اللاحقة من التعافي، من خلال تعزيز الحضور الميداني للمؤسسة واستمرار التنسيق مع السكان لضمان استجابة متكاملة للاحتياجات المتغيرة للمجتمعات المتضررة.



«بعد حصولنا على المأوى، شعرنا بالأمان والطمأنينة. فقد أصبح لدينا أخيرًا مكان يحمينا من برد الشتاء القارس، واستعدنا الإحساس بالعيش في منزل من جديد. صحيح أنه لا يعوّض منزلنا الذي فقدناه في الزلزال، لكنه منحنا سقفًا يؤوينا وبابًا نغلقه، ومكانًا نستطيع أن نسمّيه بيتًا».

محمد، مستفيد







الدعم النفسي والاجتماعي

لا يقتصر التعافي من الكوارث على إعادة تأهيل البنية التحتية والمرافق الأساسية، بل يتطلب أيضًا معالجة الآثار النفسية والاجتماعية وتعزيز قدرة الأفراد والمجتمعات على استعادة حياتهم وسبل عيشهم.

وفي هذا الإطار، تنفذ مؤسسة الأطلس الكبير تدخلات متكاملة تجمع بين الدعم النفسي والاجتماعي ومحو الأمية وتنمية المهارات، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والفئات الأكثر هشاشة، بهدف تعزيز الرفاه النفسي والتماسك الاجتماعي، وتوسيع فرص التمكين الاقتصادي والمشاركة المجتمعية.

وقد استفاد من ورشات الدعم النفسي والاجتماعي التي نفذتها المؤسسة ما مجموعه 4,643 شخصًا في المناطق المتضررة، موزعين على النحو التالي:

- 2,647 امرأة
- 1,849 طفلًا
- 147 رجلًا

وتعتمد هذه الورشات نهجًا يراعي الترابط بين الآثار النفسية للزلزال وعوامل الهشاشة الاجتماعية والاقتصادية القائمة، بما في ذلك الفقر والضغوط الاجتماعية والتحديات الأسرية، بهدف تعزيز آليات التكيف وإعادة بناء الروابط الاجتماعية.

ووفقًا لنتائج تقييم البرنامج، أفاد 99% من المشاركين بانخفاض شعورهم بالعزلة عقب مشاركتهم في الورشات، إلى جانب تحسن إحساسهم بالانتماء والدعم المجتمعي، وشعورهم بأن معاناتهم تحظى بالاعتراف والاهتمام من الجهات الداعمة.

كما أظهرت نتائج التقييم أهمية تكييف التدخلات وفقًا للاحتياجات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والفئات العمرية؛ إذ أفادت النساء بتحسن قدرتهن على الاضطلاع بأدوار قيادية والمشاركة في الحياة المجتمعية، فيما سُجّلت لدى الأطفال مؤشرات إيجابية على مستوى الرفاه النفسي والقدرة على ممارسة الأنشطة اليومية.

"توفي زوجي قبل شهر من وقوع الزلزال. وما زلت أعاني من تقبل ذلك. ثم جاء الزلزال وعرقل ما تبقى مستقراً في حياتي. ورغم أن الزلزال كان كارثة أثرت على الجميع، فإن فقدان زوجي إلى جانب الزلزال جعلني أشعر بالعزلة، وكأن معاناتي مختلفة عن معاناة الآخرين. بدون زوج، وبدون أطفال، وبدون منزل، بدأت أبتعد عن الآخرين، معتقدة أنهم لن يفهموا ما مررت به وما زلت أتحمله. لكن ورشة التمكين النفسي والاجتماعي غيرت نظرتي إلى الحياة."

مشاركة من قرية تليليت







توفير مياه الشرب وإعادة بناء أنظمة الري

شكّلت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه أحد أبرز التحديات الناجمة عن الزلزال، إذ أثّرت على إمدادات مياه الشرب وشبكات الري التي يعتمد عليها الإنتاج الفلاحي وسبل عيش المجتمعات القروية.

وأدّى تضرر هذه المنشآت إلى تفاقم المخاطر المرتبطة بالصحة العامة والأمن الغذائي، نتيجة تعطل خدمات التزويد بالمياه وتراجع القدرة على ري الأراضي الزراعية، مما زاد من هشاشة الأسر التي تعتمد على الفلاحة مصدرًا رئيسيًا للدخل.

واستجابةً لهذه التحديات، نفّذت مؤسسة الأطلس الكبير برنامجًا متكاملًا لإعادة تأهيل البنية التحتية للمياه، شمل استعادة إمدادات مياه الشرب، وإصلاح شبكات الري وتطويرها، وإدماج حلول الطاقة المتجددة في تشغيل المنشآت المائية.

وتُعد هذه التدخلات من المكونات الرئيسية لجهود التعافي من الزلزال، إذ تجمع بين تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان واستعادة القدرة الإنتاجية للقطاع الفلاحي، بما يسهم في تعزيز الأمن المائي والغذائي وتحسين الظروف الصحية والمعيشية على المدى الطويل.

كما يسهم اعتماد أنظمة الضخ بالطاقة الشمسية في خفض تكاليف التشغيل وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، مع تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على إدارة مواردها المائية واستدامة خدماتها الأساسية.



"أود أن أعبر عن عميق امتناني لمؤسسة الأطلس الكبير وجميع أعضائها على عملهم الجاد بعد الزلزال. لقد كان دعمهم لمشاريع مياه الشرب النظيفة، من خلال توفير أنابيب المياه وبناء خزانات المياه، ذا قيمة لا تقدر بثمن. لقد ساعدونا على تجاوز صعوبات بدت مستعصية، وحولوا حياتنا وطريقة تدبيرنا لموارد المياه."

سي العربي، قائد مجتمعي، جماعة أغمات



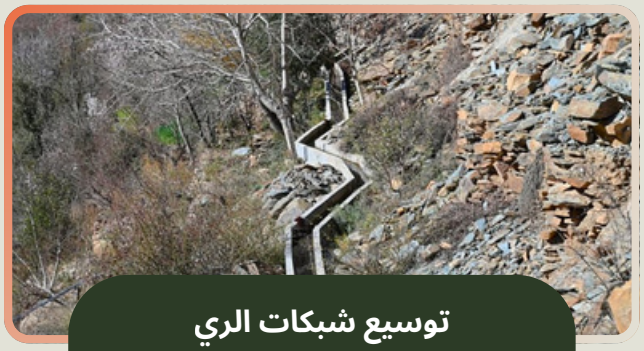
تأهيل البنية التحتية للمياه

شمل العمل بناء:
8 خزانات لمياه الشرب
16 حوضاً للري
62.3 كم من أنابيب مياه الشرب
6,000 متر من أنابيب الري الزراعي



أنظمة المياه المزودة بالطاقة الشمسية

تم إنشاء أنظمة تعمل بالطاقة الشمسية عبر 12 بئراً للمياه باستخدام 467 لوحاً شمسياً، مع تركيب 11 مضخة شمسية لدعم الوصول المستدام إلى المياه.



توسيع شبكات الري

تم إنشاء 12.06 كم من القنوات الجديدة، وإعادة تأهيل 23.9 كم من القنوات القائمة.

التعافي الزراعي

تشكّل المدرجات الزراعية عنصرًا أساسيًا في النظم الفلاحية بالمناطق الجبلية للأطلس الكبير، إذ تتيح استغلال الأراضي شديدة الانحدار، والحد من انجراف التربة، وتحسين الاحتفاظ بالمياه. كما تمثل موروثًا زراعيًا وثقافيًا توارثته المجتمعات المحلية عبر أجيال، ومصدرًا رئيسيًا لسبل عيش الأسر الفلاحية.

وقد ألحق زلزال 2023 أضرارًا واسعة بهذه المنشآت، مما أدى إلى تراجع المساحات القابلة للاستغلال الفلاحي وتهديد مصادر دخل آلاف الأسر في المناطق المتضررة.

وفي إطار جهود التعافي، تنفّذ مؤسسة الأطلس الكبير برنامجًا لإعادة تأهيل المدرجات الزراعية وتوسيعها، بالتعاون مع الأسر الفلاحية والتعاونيات المحلية، بهدف استصلاح الأراضي المتضررة واستعادة قدراتها الإنتاجية. وحتى الآن، ساهمت المؤسسة في إعادة تأهيل وتوسيع 307 مدرجات زراعية، تغطي مساحة تقارب 17 هكتارًا، استفاد منها أكثر من 4,000 شخص. وتسهم هذه التدخلات في استئناف الأنشطة الفلاحية، وتحسين الإنتاجية، وتعزيز استدامة سبل العيش في المناطق الجبلية.

وفي إطار استراتيجيتها متعددة السنوات، تواصل المؤسسة دعم الفلاحين والتعاونيات القروية من خلال ربط إعادة تأهيل الأراضي بتحسين الولوج إلى مياه الري، وتيسير الوصول إلى الأسواق، وتعزيز قدرات التعاونيات، بما يدعم التعافي الاقتصادي المحلي ويعزز القدرة على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية.

4,000+
مستفيد من الأسر الفلاحية والمجتمعات المحلية

17 HA
من الأراضي الزراعية المستصلحة

307
مدرجات زراعية أُعيد تأهيلها وتوسيعها





3. تمكين النساء

ورشات IMAGINE

ركزت الجهود الأولى لمؤسسة الأطلس الكبير، بالتعاون مع مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI)، على بناء قدرات التخطيط التشاركي لدى النساء المنتخبات في المجالس الجماعية بإقليم الرحامنة.

ومنذ ذلك الحين، تطورت هذه الورشات نحو مقاربة قائمة على الحقوق، تضم ثلاثة أنشطة متكاملة تهدف إلى تحويل طلبة الجامعات والنساء القرويات إلى فاعلين في التغيير الاجتماعي.

وقد صُمم برنامج التمكين التابع لمؤسسة الأطلس الكبير لكسر الحواجز وتعزيز دور النساء باعتبارهن ركائز أساسية في المجتمع.

وقد نفذت مؤسسة الأطلس الكبير ورشات لتمكين النساء بدعم من مجموعة متنوعة من الشركاء، من بينهم:

- Empowerment Institute
- Earth Day Network
- الاتحاد الأوروبي
- FRE Skincare
- GlobalGiving
- National Endowment for Democracy
- Middle East Partnership Initiative
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- University College London
- USAID Farmer-to-Farmer Program
- الجمعيات المحلية
- التعاونيات

ومنذ عام 2016، تم تنفيذ 225 ورشة تمكين لمدة أربعة أيام في 26 إقليماً، واستفاد منها بشكل مباشر أكثر من 7,747 مشاركاً على الصعيد الوطني.

وفي إقليم الحوز وحده، استفاد أكثر من 4,747 امرأة ورجلاً وطفلاً من الدعم النفسي والاجتماعي والمجتمعي من خلال هذه المبادرة.

وفي عام 2025 وحده، استفاد 188 مشاركاً إضافياً من هذه الورشات، مما يبرز استمرار انتشار البرنامج وأثره.

7 مجالات رئيسية:

ينقسم التدريب إلى أربع وحدات، مدة كل منها يوم واحد. ويتميز البرنامج بالمرونة، ويمكن تكييفه، عند الضرورة، مع مختلف الظروف بما يلائم احتياجات المشاركين.

ويضم كل يوم أربع وحدات موزعة على 7 مجالات رئيسية:

العمل | الجسد | المال | المشاعر

العلاقات الجنسية | العلاقات | الروحانيات

"التمكين الذاتي متاح مجاناً لكل من يختار استخدامه. إنه يأتي من الداخل وليس من أي مكان آخر. لا يمكنك شراءه أو استعارتَه أو سرقتِه أو بيعه. إنه متاح لك دائماً ولا ينفد أبداً. والخيار الوحيد الذي عليك اتخاذه هو ما إذا كنت ستستخدمه أم لا. كل ما تحتاجه هو أن تؤمن بنفسك."

مشاركة في ورشة IMAGINE



225
ورشة تم تنفيذها عبر المغرب

7,747
إجمالي المشاركين الذين تم الوصول إليهم منذ 2016

26
إقليماً تم الوصول إليه

دروس محو الأمية

بدعم من الاتحاد الأوروبي، نفّذت مؤسسة الأطلس الكبير برنامج محو الأمية الأسري خلال الفترة من 2021 إلى 2023 في جهتي مراكش آسفي وبني ملال خنيفرة، بهدف دعم النساء في المناطق القروية وتحويل تطلعاتهن إلى التعليم والاستقلال الاقتصادي إلى فرص ملموسة. وقد صُمّم البرنامج استنادًا إلى لقاءات تشاركية نُظّمت في 40 جماعة قروية، استجابةً للأولويات التي حدّدتها النساء أنفسهن، حيث عبّرت 83% منهن عن حاجتهن إلى دروس محو الأمية.

استفادت أكثر من 800 امرأة تبلغ أعمارهن 14 سنة فما فوق من دروس محو الأمية وأنشطة تنمية المهارات. واستُهلّ البرنامج بتنظيم 41 ورشة ضمن برنامج IMAGINE للتمكين النسائي، امتدت على مدى 80 يومًا، أتاحت للمشاركات تحديد التحديات المشتركة، واستكشاف تطلعاتهن، والمساهمة في تصميم الأنشطة التي يرغبن في الاستفادة منها. وتولت لاحقًا تدريس دروس محو الأمية 38 مؤطّرة من القرى المحلية، تلقّين تكوينهن من خلال الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية.

وربط البرنامج بين تعلم القراءة والكتابة والمسارات العملية نحو الاستقلال الاقتصادي. فمن خلال 68 دورة تكوينية تقنية شملت مجالات مثل تطوير التعاونيات والتسويق وريادة الأعمال، اكتسبت النساء مهارات تساعدهن على تطوير المنتجات المحلية، وتعزيز أنشطتهن التجارية، وإطلاق أنشطة مدرّة للدخل. وأسهم هذا الدعم في إحداث ثلاث تعاونيات نسائية، مما أتاح فرصًا للعمل الجماعي وتعزيز دخل الأسر.



دروس محو الأمية

وتجسّد تجربة تعاونية مردحال أمان هذا المسار. ففي خنيفرة، انضمت 30 امرأة إلى البرنامج عام 2023، واستفدن من دروس محو الأمية وورش التمكين والتكوين التقني قبل تأسيس تعاونيتهم. وبفضل المواكبة الإضافية والدعم الذي قدّمته الإدارات الجهوية، وسّعت المجموعة إنتاجها من الكسكس ومنتجات الحبوب التقليدية ليشمل منتجات مصنوعة من الخروب والبلوط. وبالمثل، أسّست 22 امرأة تعاونية زربيّات أشبارو، مستنداتٍ إلى مهاراتهن التقليدية في صناعة الزرابي لإنتاج وتسويق زرابي مصنوعة باستخدام مواد وأصباغ طبيعية.

وامتد أثر التعلم إلى الحياة الأسرية أيضًا، إذ طبّقت 268 مشاركة المهارات التي اكتسبنها في أنشطة تعليمية مع أطفالهن، شملت القراءة الجهرية للأطفال دون سن السادسة، والتدرّب على كتابة الحروف، وتعليم مبادئ الحساب الأساسية. وساعدت هذه الأنشطة النساء على المشاركة بصورة أكبر في المراحل الأولى من تعلم أطفالهن، وتعزيز مكانة التعليم داخل الأسرة.

ومن خلال الجمع بين محو الأمية والتمكين والتكوين التقني وتطوير التعاونيات، تجاوز برنامج محو الأمية الأسري لمؤسسة الأطلس الكبير مجرد تعليم القراءة والكتابة. فقد أسهم في تعزيز ثقة النساء بأنفسهن، وتحسين آفاقهن الاقتصادية، وتشجيعهن على مشاركة ما تعلّمنه مع أطفالهن. وتبرز هذه النتائج أهمية المبادرات التي تقودها المجتمعات المحلية، وتستجيب لأولويات النساء، وتربط التعليم بفرص إحداث تغيير مستدام.



> غادرتُ المدرسة في سن مبكرة لأعتني بوالدي الذي كان يعاني من إعاقة جسدية. لذلك، أشعر بامتنان كبير لإتاحة الفرصة لي للاستفادة من دروس محو الأمية. أعيش اليوم حلم طفولتي
>
> فتيحة، مستفيدة من دروس محو الأمية في قرية آيت بوگماز بإقليم أزيلال.



38	40	800
مؤطّرة محلية لدروس محو الأمية	جماعة قروية شملها البرنامج	إجمالي عدد المستفيدات



3. تمكين الشباب

برنامج العيادة القانونية – فاس

في إطار شراكتها مع كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، وبدعم من مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، ساهمت مؤسسة الأطلس الكبير في دعم العيادة القانونية، وهي مبادرة تربط التكوين القانوني بخدمة المجتمع وتعزيز الوصول إلى العدالة.

وعلى مدى ثلاث سنوات، وفّرت المبادرة للطلبة فرصة اكتساب خبرة عملية من خلال التعامل مع حالات واقعية، بالتوازي مع إتاحة التوجيه القانوني المجاني للمواطنين المغاربة والأجانب. كما وسّعت نطاق خدماتها عبر الاستشارات الحضورية وعن بُعد والعيادات المتنقلة في جهة فاس مكناس، بما عزّز الوعي بالحقوق والمساطر القانونية، وشجّع المشاركة المدنية والعمل التطوعي.

التكوين الطلابي والتعلم التطبيقي

شارك 231 طالبًا وطالبة في برنامج العيادة القانونية، من بينهم 96 طالبًا، و96 طالبة، و12 طالبًا وطالبة في سلك الماستر، و27 باحثًا وباحثة في سلك الدكتوراه. ومن خلال تكوين نظري وتطبيقي أشرف عليه أساتذة جامعيون ومتخصصون، عزّز الطلبة معارفهم القانونية ومهاراتهم في تقديم الاستشارات، وتعرّفوا على أخلاقيات الممارسة المهنية، ومبادئ السرية، وأهمية خدمة المجتمع.

المساعدة القانونية المجانية

على مدى ثلاث سنوات، تم فتح 85 ملفًا لقضايا قانونية شملت ريادة الأعمال، والهجرة واللجوء، والوساطة الأسرية، والدعم النفسي، والاتجار بالبشر، وقضايا الشغل والملكية والكراء. وقد وفّرت العيادة توجيهًا قانونيًا مجانيًا، وأحالت المستفيدين إلى المصالح الإدارية المختصة والمنظمات الشريكة عند الحاجة إلى دعم إضافي.



التوعية المجتمعية والعيادات القانونية المتنقلة

تم فتح 103 ملفات قانونية من خلال العيادات القانونية المتنقلة، التي قرّبت خدمات الاستشارة من المجتمعات المحلية في مختلف مناطق جهة فاس مكناس. كما استقبل مقر العيادة داخل الجامعة 30 ملفًا إضافيًا، فيما جرت معالجة 52 ملفًا عن بُعد عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.

تعزيز الوصول إلى العدالة للجميع

قدّمت العيادة خدماتها للمواطنين المغاربة والأجانب، وتناولت استفسارات قانونية تتعلق بريادة الأعمال، وإجراءات الإقامة، والنزاعات الأسرية، وغيرها من التحديات القانونية اليومية. وجمع نهجها بين إتاحة المعلومات القانونية بصورة مبسّطة وإحالة المستفيدين إلى الخدمات المختصة، بما في ذلك المؤسسات التي تقدّم الدعم النفسي للنساء وغيرهن من المستفيدين.

تعزيز الأثر المجتمعي من خلال المشاركة الجامعية

من خلال الربط بين التعليم الجامعي واحتياجات المجتمع، ساعدت العيادة القانونية الطلبة على تحويل المعارف النظرية إلى ممارسة عملية، وأسهمت في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والمسؤولية المدنية. وبدعم من مؤسسة الأطلس الكبير، ساهمت هذه الشراكة في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والتوجيه القانوني، بما يتجاوز أسوار الجامعة.



برنامج العيادة القانونية - مراكش

نفّذت مؤسسة الأطلس الكبير، بشراكة مع كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية التابعة لجامعة القاضي عياض بمراكش، مشروع تعزيز الشراكة بين المجتمع المدني والجامعة، بتمويل من الصندوق الوطني للديمقراطية (NED).

واستنادًا إلى خبرة المؤسسة في دعم العيادات القانونية بالجامعات العمومية المغربية، يهدف المشروع إلى الربط بين التكوين الأكاديمي وخدمة المجتمع، وتعزيز مشاركة المجتمع المدني، وتوسيع نطاق الاستفادة من التوجيه القانوني.

ومن خلال تكوين الطلبة، وتقديم الاستشارات القانونية المجانية، وتنظيم العيادات القانونية المتنقلة، وتنفيذ برامج المشاركة المدنية، يسهم المشروع في دعم الفئات الهشة بجهة مراكش آسفي، مع تمكين الطلبة وفاعلي المجتمع المدني من اكتساب مهارات عملية تساعدهم على خدمة مجتمعاتهم المحلية.

تكوين الطلبة وتعزيز قدراتهم

على مدى عامين، استفاد 67 طالبًا وطالبة من التكوين، من بينهم 27 طالبة و40 طالبًا. وقد أتمّ 62 منهم دراستهم، والتحق سبعة منهم بوظائف في القطاع القانوني العمومي، فيما شارك أكثر من 21 طالبًا في أنشطة تطوعية مع مؤسسة الأطلس الكبير ومنظمات المجتمع المدني. كما طوّر الطلبة مهاراتهم البحثية والمهنية، واكتسبوا خبرة عملية في تحليل الملفات القانونية وخدمة المجتمع.

تعزيز قدرات المجتمع المدني

تلقت المبادرة 83 طلب مشاركة من جمعيات المجتمع المدني، اختير منها 38 ممثلًا وممثلة للاستفادة من أنشطة بناء القدرات. ومن خلال برنامج تكوين المكوّنين، عزّز المشاركون مهاراتهم في التقييم المؤسسي، والتخطيط الاستراتيجي، والتدبير الإداري والمالي، والمناصرة، والمشاركة في صياغة السياسات العمومية، بما يدعم انخراطهم الفعّال في تدبير الشأن المحلي.



التمكين المجتمعي والمساواة بين الجنسين

في إطار برنامج IMAGINE، شارك 117 شخصًا، من بينهم 92 امرأة و25 رجلًا، في ورشات هدفت إلى تعزيز الذكاء العاطفي، والاستقرار الاجتماعي، وتقبّل الاختلاف، والتفكير الإبداعي. وقد وفّرت هذه الورشات فضاءً داعمًا لتبادل الأفكار وتطوير مقاربات تُسهم في إحداث تغيير إيجابي داخل المجتمعات المحلية.

الوصول إلى العدالة

بشراكة مع جامعة القاضي عياض، قدّمت العيادة القانونية الدعم لـ 204 مستفيدين ومستفيدات، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والأشخاص في وضعية إعاقة وسكان المناطق القروية. ومن خلال العيادات القانونية المتنقلة، واللقاءات التوعوية، والاستشارات الإلكترونية، عالجت المبادرة احتياجات قانونية متنوعة، شملت قضايا الأسرة والاتجار بالبشر. كما سجّل البرنامج 78 استشارة قانونية، وتلقى 29 طلبًا عبر استمارة الاستشارات الإلكترونية.

المشاركة المدنية والتعلّم الرقمي

من خلال مبادرة MOUWATANA101 – المواطنة 101، دعمت مؤسسة الأطلس الكبير التعلّم التشاركي عبر اللقاءات المجتمعية والتكوين عن بُعد. وتلقت المبادرة 153 طلبًا للمشاركة، من بينها 102 طلبًا من النساء و51 من الرجال، ونظّمت خمس جلسات تناولت المشاركة المدنية، والمواطنة الرقمية، والمشاريع التنموية، وتقييم السياسات العمومية، ومشاركة المرأة في المجتمع المدني.



برنامج العيادة القانونية – وجدة

نفذت مؤسسة الأطلس الكبير، بشراكة مع جامعة محمد الأول وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بوجدة، مشروع تعزيز المجتمع المدني من خلال الانخراط الجامعي – الجهة الشرقية، بتمويل من الصندوق الوطني للديمقراطية (NED).

ويستند هذا المشروع إلى خبرة مؤسسة الأطلس الكبير الواسعة في إدارة برامج العيادات القانونية في الجامعات العمومية المغربية، بهدف تعزيز الصلة بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية.

ويهدف المشروع إلى تعزيز المشاركة المدنية، والتنمية التشاركية، والتثقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال التعاون بين الطلبة والأساتذة ومنظمات المجتمع المدني. كما يشجع التعلم من خلال خدمة المجتمع، ويعزز الوصول إلى العدالة بالنسبة للفئات الهشة عبر العيادات القانونية، والوصول المتنقل، والمنصات الرقمية.

إشراك الجامعة

تم تدريب 20 منظمة من منظمات المجتمع المدني من خلال 12 جلسة لبناء القدرات، شملت مجالات ريادة الأعمال والحكامة وجمع التمويل والمشاركة المدنية. كما عزز البرنامج مهارات هذه المنظمات في مجالَي المناصرة والتيسير، بما يسهم في تعزيز مشاركتها الفاعلة في الحياة الديمقراطية.

تعزيز المجتمع المدني

تم تنفيذ 24 ورشة لفائدة طلبة الجامعة و20 ممثلاً عن منظمات المجتمع المدني من 8 أقاليم بالجهة الشرقية.
كما تم تنظيم 3 ورشات IMAGINE لتمكين النساء في وجدة وبركان والناظور، لتعزيز المساواة بين الجنسين والقيادة والإدماج الاجتماعي، واستفادت منها 54 امرأة.

> "كانت العيادة القانونية تجربة كشفت لي المعنى الحي للقانون، حيث تتجاوز النصوص القانونية التجريد لتصبح التزاماً أخلاقياً تجاه الإنسان."
>
> طالب بالعيادة القانونية

التمكين المجتمعي

استقبلت منصة الاستشارات القانونية عبر الإنترنت 16 طلباً، تولى معالجتها 10 طلبة قانون خصصوا 78 ساعة لتقديم إرشادات ملائمة لاحتياجات المستفيدين.

وبشكل عام، استفاد 81 شخصاً، من بينهم 34 امرأة و9 رجال، من المساعدة القانونية المجانية، وتم فتح 43 ملفاً تناولت قضايا في قانون الأسرة، والعنف ضد النساء، والهجرة.

كما تم تنظيم 6 عيادات قانونية متنقلة في وجدة وجرادة وبركان والناظور، قدم خلالها طلبة الجامعة استشارات قانونية مجانية للمجتمعات في مناطق مختلفة.

الوصول إلى العدالة

من خلال 12 جلسة مجتمعية للإعلام القانوني وبث إذاعي أسبوعي عبر SNRT وجدة، ساهم المشروع بشكل كبير في توسيع الوعي العام بالحقوق القانونية وإجراءات العدالة.

كما عززت مؤسسة الأطلس الكبير جهود الوصول من خلال حملة تواصلية نشطة، تضمنت نشر أكثر من 30 مقالاً وتحديثاً على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب المدونات والبيانات الصحفية التي سلطت الضوء على خدمات المساعدة القانونية، وأنشطة التدريب، والشراكات الجامعية، ومبادرات تمكين النساء.



برنامج الجذور الصاعدة – المغرب: إعداد جيل جديد من القادة البيئيين

نُفّذ برنامج Rising Roots Morocco (الجذور الصاعدة – المغرب) بشراكة مع مؤسسة القلب الكبير (The Big Heart Foundation) في دولة الإمارات العربية المتحدة، بهدف تمكين الشباب في المناطق القروية وشبه الحضرية، من خلال تجربة إقامية تجمع بين الزراعة المستدامة، وريادة الأعمال، وتنمية المهارات القيادية، وخدمة المجتمع.

في عام 2025، اختير 24 شابًا وشابة من بين 166 مترشحًا من ست جهات بالمغرب للمشاركة في تجربة تعليمية مكثفة ركّزت على المسؤولية البيئية والمشاركة المدنية.



«علّمنا برنامج الجذور الصاعدة أن الثقة بالنفس لا تأتي من الآخرين، بل تنمو في داخلنا حين نؤمن بقدراتنا ونتحدى أنفسنا.»

حمزة آيت سعيد، أحد المشاركين في برنامج الجذور الصاعدة

وخلال البرنامج، اكتسب المشاركون مهارات عملية في مجال الزراعة، وأطلقوا مبادرات بيئية، وساهموا في جهود الاستجابة الإنسانية. كما طوّروا قدراتهم المهنية من خلال تبادل الخبرات، والورشات التدريبية، والتعلّم الميداني.

ومع نهاية العام، بدأت تتبلور بين المشاركين شبكة من رواد الأعمال الاجتماعيين الشباب، القادرين على توظيف المهارات والخبرات التي اكتسبوها في إطلاق مبادرات تستجيب لاحتياجات مجتمعاتهم وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف أنحاء المغرب.

واستمر جميع المشاركين في البرنامج حتى نهايته، بنسبة بلغت 100%، كما عبّروا عن رضاهم عن تجربتهم. ويشكّل ذلك أساسًا لمواصلة دعم الشباب في تطوير قدراتهم القيادية، وإطلاق المبادرات المجتمعية، والمساهمة في القضايا التي تهم مجتمعاتهم.



الانخراط المجتمعي

العمل الإنساني، والمشاركة المدنية، والقيادة المحلية.



الإدماج الاقتصادي

التدريب في مجال ريادة الأعمال، والاستعداد لسوق العمل، والتطوير المهني.



المسؤولية البيئية

إعادة التشجير، وإدارة المشاتل، والتسميد العضوي، والفلاحة القادرة على الصمود أمام تغير المناخ.

الشراكات الجامعية

خلال الفترة من 2023 إلى 2026، شارك 1,504 طلاب من مؤسسات تعليمية حول العالم في زيارات وبرامج وأنشطة مجتمعية لمؤسسة الأطلس الكبير في المغرب. وفي عام 2025 وحده، استقبلت المؤسسة 607 طلاب جامعيين دوليين ضمن شراكاتها مع جامعات ومؤسسات تعليمية من مختلف أنحاء العالم.

وأجرى طلبة الماجستير والدكتوراه أبحاثًا ودراسات ميدانية في مجالات تشمل الأنثروبولوجيا، والنوع الاجتماعي، والثقافة، والعلوم البيئية والاجتماعية. وتراوحت التجارب بين زيارات مجتمعية ليوم واحد وبرامج أكاديمية ميدانية امتدت لعدة أسابيع، أتاحت للطلبة التعلم المباشر من المجتمعات المحلية والمشاركة في مبادرات التنمية التي تنفذها المؤسسة، بما في ذلك إعداد خطط الأعمال، وعمليات التنمية التشاركية، وغرس الأشجار ومبادرات الحد من انبعاثات الكربون.

وفي الوقت نفسه، استفادت المؤسسة من الأبحاث والرؤى التي قدمها الطلبة، بما ساهم في تطوير برامجها وتعزيز أثرها. وتتجاوز هذه الشراكات الجانب الأكاديمي لتشكل مساحة للتبادل الثقافي، حيث يتعرف الطلبة والمتطوعون الدوليون عن قرب على الثقافة المغربية والحياة اليومية وروح التعاون والعمل الجماعي.

وبعودتهم إلى بلدانهم، ينقل المشاركون تجاربهم ومعارفهم إلى مجتمعاتهم، بما يعزز التفاهم حول المغرب وثقافته ومبادراته المجتمعية، ويفتح المجال أمام روابط وتبادلات مستمرة بين الشباب المغاربة ونظرائهم حول العالم.

الجامعات المغربية الشريكة لمؤسسة الأطلس الكبير:

جامعة ابن زهر – أكادير | جامعة ابن زهر – الداخلة | جامعة القاضي عياض – مراكش | جامعة شعيب الدكالي – الجديدة | جامعة محمد الأول – وجدة | جامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس | جامعة السلطان مولاي سليمان – بني ملال

جامعة الأخوين (المغرب) | الأكاديمية الأمريكية (المغرب) | الخدمة النمساوية في الخارج (النمسا) | كلية بلاكبول سيكست فورم (المملكة المتحدة) | جامعة كارديف (المملكة المتحدة) | جامعة كارينغتون (المملكة المتحدة) | جامعة ديوك (الولايات المتحدة) | جامعة جورج ميسون (الولايات المتحدة) | الجامعة الدولية في كاتالونيا (إسبانيا) | جامعة كِنت ستيت (الولايات المتحدة) | جامعة كينغستون لندن (المملكة المتحدة) | جامعة مونتكلير ستيت (الولايات المتحدة) | جامعة نورث إيسترن (الولايات المتحدة) | جامعة بيبرداين (الولايات المتحدة) | جامعة برينستون (الولايات المتحدة) | جامعة بالتيمور (الولايات المتحدة) | جامعة سنترال فلوريدا (الولايات المتحدة) | كلية لندن الجامعية (المملكة المتحدة) | جامعة شيكاغو (الولايات المتحدة) | جامعة كولونيا (ألمانيا) | جامعة دنفر (الولايات المتحدة) | جامعة فلوريدا (الولايات المتحدة)| جامعة جورجيا (الولايات المتحدة) | جامعة خرونينغن (هولندا) | جامعة مينيسوتا (الولايات المتحدة) | الجذور الصاعدة (الإمارات العربية المتحدة) | جامعة روكهرست (الولايات المتحدة) | كلية روبرت بوش (ألمانيا) | جامعة ستانفورد (الولايات المتحدة) | مدرسة سانت مارك (الولايات المتحدة) | جامعة تسينغهوا (الصين) | جامعة ألباني (الولايات المتحدة) | جامعة نورث كارولينا (الولايات المتحدة) | جامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة) | جامعة ساوث كارولينا (الولايات المتحدة) | جامعة تكساس في أوستن (الولايات المتحدة) | جامعة تكساس في أرلينغتون (الولايات المتحدة) | جامعة تورونتو (كندا) | جامعة فرجينيا (الولايات المتحدة) | جامعة أوترخت (هولندا)| جامعة فيلانوفا (الولايات المتحدة)| جامعة يشيفا (الولايات المتحدة) | هيئة الشباب للمحافظة على البيئة (الولايات المتحدة)



"لقد كانت الشراكة بين مؤسسة الأطلس الكبير والأكاديمية الأمريكية بالدار البيضاء تجربة تحويلية لطلبة برنامج البكالوريا الدولية. فالورشة التي أقيمت في مشتل أقريش لم تكتفِ بتعريف طلبتنا بالعمل المؤثر الذي تقوم به المؤسسة، بل أتاحت لهم أيضاً فرصة عملية للمساهمة إلى جانب المتطوعين المتفانين. ونتطلع إلى مواصلة هذه الشراكة الهادفة."

السيدة هانا، منسقة IB CAS

برنامج جامعة فرجينيا في المغرب: التنمية التشاركية من النظرية إلى التطبيق

بخصوص البرنامج

أثمر التعاون بين جامعة فرجينيا ومؤسسة الأطلس الكبير، منذ عام 2019، برنامجًا صيفيًا يجمع بين الدراسة الأكاديمية لقضايا التنمية والتدريب العملي في مشاريع المؤسسة بالمغرب. ويشرف على البرنامج كلٌّ من إنغريد هاكالا من جامعة فرجينيا ويوسف بن مير من مؤسسة الأطلس الكبير. نُظمت أولى دورات البرنامج حضورياً عام 2019. وخلال جائحة كوفيد-19، أُقيم عن بُعد في عامي 2020 و2021، ثم استؤنفت الدورات الحضورية ابتداءً من عام 2022. وعلى امتداد ثماني دورات صيفية، أتاح البرنامج للطلبة الانتقال من دراسة نظريات التنمية إلى التعرف على تطبيقها في المجتمعات المحلية بالمغرب.

مشاركة الطلبة الجامعيين

شارك في البرنامج منذ إطلاقه 98 طالباً وطالبة، ويتراوح عدد المشاركين في الدورة السنوية عادةً بين 12 و14. وقد استقطب طلبة من تخصصات أكاديمية متنوعة، ومن جامعات أخرى أيضاً؛ ففي عام 2023، انضم إليه طالب من جامعة نورث كارولينا في تشابل هيل. ويُختار المشاركون بناءً على سجلهم الأكاديمي ويُختار المشاركون بناءً على سجلهم الأكاديمي ونصوص يشرحون فيها اهتمامهم بمشاريع المؤسسة التنموية.

ومن خلال التدريب والزيارات الميدانية والبحث والتواصل مع المجتمعات المحلية، يتعرّف الطلبة عن قرب إلى قضايا الزراعة والاستدامة البيئية والتمكين الاقتصادي للنساء وتشغيل الشباب والتنمية القروية والتنمية القائمة على مشاركة السكان المحليين.

البحث والكتابة والنشر

يتميز البرنامج بحرصه على إخراج البحث الأكاديمي من أسوار الجامعة. فكل طالب يختار قضية تنموية مغربية ويشتغل عليها بحثاً، ثم يحوّل خلاصاتها إلى مقال موجّه للقارئ العادي ويسعى إلى نشره في منابر إعلامية.

ومنذ 2019، نشر طلبة جامعة فيرجينيا أكثر من 70 مقالاً، وصلت إلى قرّاء في إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية. وتوزعت هذه المقالات على منابر مثل Eurasia Review وModern Ghana وMorocco World News وNorth Africa Post وFarmers Review وAfrica وAtalayar، وأُعيد نشر عدد منها لاحقاً بالعربية والفرنسية.

وتناولت هذه الأعمال قضايا متنوعة، منها الزراعة، وتشغيل الشباب، والتعاونيات النسائية، وتغيّر المناخ، والسياسات العامة، والسياحة، والبنية التحتية الرقمية. واستمر النشر بوتيرة منتظمة خلال السنوات الأخيرة، بواقع 12 مقالاً في عام 2024، و11 في عام 2025، وتسعة في عام 2026.

أثر مستدام وتبادل للمعرفة

على مدى السنوات الماضية، أتاحت الشراكة للطلبة التعرف عن قرب على قضايا التنمية في المغرب، والإسهام بأبحاثهم وآرائهم في النقاش الدائر حولها. ويجمع البرنامج بين الدراسة والعمل الميداني والتواصل مع المجتمعات المحلية ونشر المقالات، فيمنح الطلبة فرصة مشاركة ما يتوصلون إليه مع قراء خارج نطاق البرنامج.

وفي عام 2025، أُتيحت للطلبة فرصة تحويل بحث أنجزوه في فصل دراسي سابق إلى مقال يخاطب عموم القراء، بما يساعد على إيصال أفكارهم إلى العاملين في مجال التنمية وصنّاع القرار وغيرهم من المهتمين. وبعد ثماني سنوات، تُظهر حصيلة البرنامج، المتمثلة في 98 مشاركًا وأكثر من 70 مقالًا منشورًا خلال ثماني سنوات، مدى تطور الشراكة بين جامعة فرجينيا ومؤسسة الأطلس الكبير واستمراريتها.








5. الحفاظ على التراث الثقافي

Cultural Preservation

أسهم برنامج ذاكرة (Dakira)، الممول من طرف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والذي نفذته مؤسسة الأطلس الكبير وشركائها، في تعزيز الحوار بين الأديان، وصون التراث الثقافي المتعدد للمغرب وتثمينه. ومنذ إطلاق البرنامج في يوليوز 2021، ركزت أنشطته على تمكين الفاعلين المحليين من خلال بناء القدرات والتعلم القائم على التجربة، بما يسهم في صون عناصر التراث الثقافي المادي وغير المادي وتعزيز التماسك الاجتماعي.

وفي مجال توثيق التراث، أسفر التعاون مع الجمعية الأمريكية للبحث في الخارج (ASOR) عن تحديد وتقييم ورسم خرائط 259 موقعاً من مواقع التراث الديني والثقافي المتعدد بمختلف أنحاء المغرب. كما تم تطوير أكثر من 50 أداة تعليمية وتوعوية لفائدة المنشطين والمشاركين في مبادرات الحوار بين الأديان، بما أتاح توسيع نطاق الوصول إلى التلاميذ والشباب وأفراد المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني.

وشملت أنشطة البرنامج أكثر من 150 مؤسسة تعليمية و4,437 شاباً وشابة، من خلال مبادرات للتعلم حول التراث والتاريخ المحليين. كما استفاد 2,808 أفراد من المجتمع من أنشطة الحوار الثقافي والديني وبين الأجيال، بما أتاح فضاءات للتبادل وتعزيز الفهم المتبادل حول تنوع الذاكرة والتراث المغربي.

وفي إطار تثمين الموروث الثقافي، شارك أكثر من 220 فاعلاً مجتمعياً من ست جهات بالمغرب في دورات لبناء القدرات في مجال الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه.

ولم تقتصر جهود البرنامج على الحفظ الرقمي، بل شملت أيضاً صون التراث الثقافي المادي. فقد ساهم البرنامج في ترميم كنيس كرامة التاريخي، إلى جانب تثبيت لوحات تعريفية وإرشادية ذات طابع روحي وثقافي بمحيط دير توملیلين. وتساعد هذه المبادرات على توثيق مظاهر التعدد الديني والثقافي في المغرب وإبرازها، بما يجعل هذا الموروث متاحاً للتعرف عليه من قبل المجتمعات المحلية والزوار والباحثين من داخل المغرب وخارجه.



ومن خلال الجمع بين التوثيق، والرقمنة، والحفاظ المادي، والتعليم، والحوار المجتمعي، أسهم البرنامج في تعزيز حماية التراث الثقافي المادي وغير المادي، ودعم انتقال المعرفة والذاكرة بين الأجيال، وتهيئة آليات مستدامة لصون تاريخ المغرب المتعدد وتثمينه وإتاحته للأجيال القادمة.



> المغرب هو حبّ أبنائه، ونبض قلوبهم. نشأنا بين أحضانه، وعلى أرضه تعلمنا وكبرنا واكتسبنا الحكمة. وهو وطن يحتضن شعوباً وأصولاً وثقافات متنوعة، من العرب والأمازيغ إلى أبناء إفريقيا جنوب الصحراء والأندلسيين. كما يزخر بمواقع تراثية ومناظر طبيعية خلابة. إلى وطني الغالي، أفخر بتنوع الحضارات والثقافات التي ازدهرت على أرضك، من طنجة إلى الكويرة. تحتضن تنوعاً غنياً في شعوبك ومناظرك، وتجسد فسيفساء فريدة تجمع بين الإنسان والمكان. يا وطني الحبيب، أفخر بتعددك الثقافي وبما تحمله من هويات وتراث متنوع. أنت بيتي، وبيت يرحب بالزوار من مختلف أنحاء العالم. تصل هوية أبنائك وثقافتهم إلى كل من يزورك، وتجذب مياهك وموسيقاك وفنونك وحضارتك ومطبخك الناس إليك باستمرار. شكراً لأنك جعلتني ابنتك، يا فخر حياتي!
>
> من اقتباسات تلاميذ إعدادية السعادة خلال ورشة استكشاف الهوية، المغرب، أبريل **2022**.

149	353	1,195+	4,437	200+	262
تغطية صحفية	مرشداً سياحياً معتمداً	مشاركا في الحوارات المجتمعية	شاباً وشابة شاركوا في أنشطة البرنامج	موقعاً تراثياً موثقا	حواراً مجتمعياً

نحو مستقبل أفضل

رؤيتنا المغربية للمستقبل

تتمحور أولويات مؤسسة الأطلس الكبير لعام 2026 حول تعزيز أثر برامج التنمية البشرية المستدامة، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتوسيع نطاق الشراكات القائمة، وإرساء تعاون جديد مع المؤسسات والجهات الفاعلة على الصعيدين الوطني والدولي.

وتظل زراعة الأشجار المثمرة، إلى جانب تطوير البنية التحتية للمياه لأغراض الشرب والري، وتعزيز قدرات التعاونيات المحلية، من أبرز الأولويات التنموية التي تحددها المجتمعات القروية في المغرب. وفي هذا الإطار، تعتزم المؤسسة، بالاستناد إلى قدراتها ومواردها الحالية، مواصلة أنشطة التشجير بالشراكة مع نحو 10,000 أسرة فلاحية موزعة على 37% من مجموع الجماعات القروية بالمملكة. وسيشمل البرنامج غرس تسعة أصناف من الأشجار المثمرة، إلى جانب أصناف محلية فرعية، بما يتلاءم مع الخصائص البيومناخية للمناطق الأربع المستهدفة.

ويظل تمكين النساء وتعزيز مشاركتهن في قيادة التنمية المحلية ركيزة أساسية في نهج المؤسسة. وستواصل المؤسسة إدماج هذا البعد في مختلف تدخلاتها، ولا سيما في المناطق التي تنفذ فيها أنشطة غرس الأشجار وتتبعها، بما يتيح للنساء فرصًا أوسع للمشاركة في تحديد الأولويات واتخاذ القرارات وتنفيذ المبادرات المجتمعية.

وبالتوازي مع ذلك، ستعمل المؤسسة على تطوير مقاربتها القائمة على الذكورة الإيجابية، من خلال إشراك الرجال من مختلف الفئات العمرية في مسارات التغيير الاجتماعي، وتعزيز مشاركتهم في دعم المساواة بين الجنسين. وستُنفذ هذه الأنشطة بالتكامل مع ورشات تمكين النساء، بما يسهم في ترسيخ علاقات أكثر توازنًا وتعزيز التعاون داخل الأسر والمجتمعات المحلية.



وفي مجال التواصل، ستواصل المؤسسة تطوير أدواتها الإعلامية وتعزيز التفاعل مع مختلف فئات الجمهور، من خلال إطلاق بودكاست جديد يستلهم موضوعاته من التنوع الثقافي والاجتماعي لمدينة مراكش والمغرب عمومًا. وسيتيح هذا الفضاء مشاركة تجارب ورؤى حول التنمية البشرية والمجتمعية، وإبراز المبادرات المحلية والدروس المستفادة منها أمام جمهور وطني ودولي.

وتستند هذه التوجهات إلى التزام فريق مؤسسة الأطلس الكبير بمواكبة المجتمعات المحلية في تحديد أولوياتها التنموية وتصميم الحلول الملائمة لاحتياجاتها وتنفيذها. ويشكّل هذا النهج التشاركي أساسًا لتعزيز الملكية المحلية للمشاريع وضمان استدامة نتائجها.

وفي السياق المغربي، تكتسب التنمية التشاركية أهمية خاصة بالنظر إلى التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يميز المملكة. ومن هذا المنطلق، تواصل المؤسسة العمل على ترسيخ التكامل بين صون التراث الثقافي وتعزيز التنمية البشرية، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر هشاشة، وتوسيع فرص المشاركة والاستفادة من الموارد والفرص التنموية.

وعلى مدى 26 عامًا من العمل في خدمة المجتمعات المحلية بالمغرب، واصلت مؤسسة الأطلس الكبير تطوير نموذج تنموي يقوم على المشاركة المجتمعية، وتعزيز القدرات المحلية، واحترام التنوع الثقافي، وتمكين الأفراد من الإسهام في صياغة مستقبلهم. وقد شكّلت هذه المسيرة فرصة للتعلم والنمو المؤسسي، ورسّخت قناعة المؤسسة بأن التنمية المستدامة تنطلق من تطلعات المجتمعات المحلية وقدرتها على تحويل أولوياتها إلى مبادرات ملموسة.

وتتطلع المؤسسة خلال عام 2026 والسنوات المقبلة إلى تعزيز مكتسباتها التنموية، وتوطيد شراكاتها الاستراتيجية، وتوسيع نطاق تدخلاتها القائمة على المشاركة المجتمعية، بما يدعم التنمية البشرية المستدامة ويعزز قدرة المجتمعات المحلية على مواجهة التحديات المستقبلية.

المنشورات والتغطيات الإعلامية

منذ تأسيس مؤسسة الأطلس الكبير، حرصت على التعريف بعملها وأفكارها وقصص المجتمعات التي تعمل معها، من خلال وسائل الإعلام والمنشورات والمقابلات في المغرب ومختلف أنحاء العالم. وعلى مدى أكثر من عقدين، واكبت هذه المنشورات تطور عمل المؤسسة في مجالات الزراعة المستدامة، وتمكين المرأة، والتعليم، وصون التراث الثقافي، والتنمية بقيادة المجتمعات المحلية، والعمل المناخي.

وتضم هذه المجموعة أكثر من 500 منشور في 23 دولة وبأربع لغات، توثّق القضايا التي دافعت عنها المؤسسة، والشراكات التي أقامتها، وتجارب المجتمعات المحلية التي تشكّل محور عملها. فمن الكتابات الأولى حول التنمية التشاركية إلى التغطيات الحديثة التي تتناول تعزيز القدرة على مواجهة التغيرات المناخية والتعافي بقيادة المجتمعات المحلية، ترسم هذه المنشورات صورة لمسيرة المؤسسة وإسهامها المتنامي في تحقيق التنمية المستدامة في المغرب وخارجه.

الشركاء والجهات الداعمة

تتوجه مؤسسة الأطلس الكبير بخالص الشكر والتقدير إلى الجهات المانحة والشركاء المؤسساتيين على دعمهم والتزامهم خلال عام 2025. وتؤكد المؤسسة اعتزازها بهذه الشراكات، التي تشكّل ركيزة أساسية في مواصلة رسالتها الرامية إلى تعزيز التنمية البشرية المستدامة وتمكين المجتمعات المحلية.



SCAN ME

تواصل معنا

www.highatlasfoundation.org

HAF@highatlasfoundation.org

+212 (0) 52 442 0821